Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعبه كلها ، ويحاول أن يبعث فيه روح الثورة على المـــوت والايمـــان الصادق بانتصار الحياة ...

هذا يجعل الشابى فى نظرى أبا الشعر العربى المعاصر ، لأنه أول من عاش مأساته الخاصة فى مأساة شعبه ، ولم يحاول قط فى أنانيـــة واذعاء ، أن يفصل هذه عن تلك ولربما لم يكن التلميح أو الاشـــارة الى مأساته الخاصة الا مجرد وسيلة للتعبير عن المأساة العامة) (١) .

ويقول الأستاذ بوراوى الملوح :

(شعر الشاعر بتفاهة بعض الرجـــال من معاصريه واتضحت له سذاجة غاياتهم فحاول الكفاح عن كيان هذا الشعب ، واستخدم كل ما لديه من قوة جارفة ، وقريحة صاخبة ، ليدفعه الى الوعى الحقيقى . ولمـــا رأى أن الصـــخور لا تتزحزح ، انهـــال عليهـــا ضربا وتهـــديما وسخرية ..) (٢) .. وهنا استشهد الكاتب بمطلع قصيدة (النبى المجهول) ..

ثم يقول :

(وأظنك لبيبا ، لا تجهل أن محبة الشعب ليست فى الفاظ معسولة تقدمها له لتخدره ، بل انما المحبة الحقة فى صيحات ثائرة صاخبة ترسلها لتوقظ همته) (٣) .

حين يصف الأستاذ الشاذلى القليبى ثورة الشابى بانهـــا (ثورة تهديمية ناتجة عن يأس ، متغلغل فى أعمـــاق نفســـه ، وملل وسآمة ، وارادة تحطيم وتقويض ، هذه العناصر الثلاثة هى ينابيع قريحته) (٤) .

وهذه القصيدة نفسها يتخذ منها الأستاذ التليسى (نقطة انطلاق فى تحديد وطنية الشابى ، ذلك لأنها تحمل خطوطا عريضة واضحة تدل على مدى احساسه بضرورة البعث والتطور ، وتشير الى الأهداف التى يريدها لمجتمعه . وهى فى عنفها وقسوتها أدل على نواحى الضعف التى

---

(١) مجلة الفكر عدد أكتوبر سنة ٥٦ ص ٣٤ ـ ٣٥ .

(٢) مجلة الشباب عدد ٦ فبراير سنة ٥٧ « مقال ـ ابو القاسم الشابى شـــاعر الوطنية » ص ٣٨ .

(٣) مجلة الشباب ـ عدد ٦ فبراير سنة ١٩٥٧ « مقال أبو القاسم الشابى شاعر الوطنية » ص ٣٧ .

(٤) مجلة الندوة عدد ١٠ السنة الأولى ـ أكتوبر سنة ٥٣ من مقال « الشابى وتجربة الفجر البعيد » ص ٩ .